56 - ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تا لتسألن عما كنتم تفترون .

- 57 - ويجعلون البنات سبحانه ولهم ما يشتهون .

- 58 - وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم .

- 59 - يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون .

- 60 - للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء و المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم .

يخبر تعالى عن قبائح المشركين الذين عبدوا مع ا غيره من الأصنام والأوثان والأنداد بغير علم وجعلوا للأوثان نصيبا مما رزقهم ا فقالوا : { هذا بزعمهم وهذا لشركائنا } أي جعلوا لآلهتم نصيبا مع ا وفضلوها على جانبه فأقسم ا تعالى بنفسه الكريمة ليسألنهم عن ذلك الذي افتروه ائتفكوه وليقابلنهم عليه وليجازينهم أوفر الجزاء في نار جهنم فقال : { تا لتسألن عما كنتم تفترون } ثم أخبر تعالى عنهم أنهم جعلوا الملائكة إناثا وجعلوها بنات ا فعبدوها معه فنسبوا إليه تعالى الولد ولا ولد له ثم أعطوه أخس القسمين من الأولاد وهو البنات وهم لا يرضونها لأنفسهم كما قال : { ألكم الذكر وله الأنثى ؟ تلك إذا قسمة ضيزى } وقوله ههنا : { ويجعلون البنات سبحانه } أي عن قولهم وإفكهم { ألا إنهم ليقولن ولد ا وإنهم لكاذبون . أصطفى البنات على البنين ؟ ما لكم كيف تحكمون } وقوله : { ولهم ما يشتهون } أي يختارون لأنفسهم الذكور ويأنفون لأنفسهم من البنات التي نسبوها إلى ا تعالى ا عن قولهم علوا كبيرا . فإنه { وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا } أي كئيبا من الهم { وهو كظيم } ساكت من شدة ما هو فيه من الحزن { يتوارى من القوم } أي يكره أن يراه الناس { من سوء ما بشر به أيمسكه على هون .

أم يدسه في التراب } أي إن أبقاها أبقاها مهانة لا يورثها ولا يعتني بها ويفضل أولاده الذكور عليها { أم يدسه في التراب } أي يئدها وهو أن يدفنها فيه حية كما كانوا يصنعون في الجاهلية أفمن يكرهونه هذه الكراهة ويأنفون لأنفسهم عنه يجعلونه ؟ { ألا ساء ما يحكمون } أي بئس ما قالوا وبئس ما قسموا وبئس ما نسبوه إليه كقوله تعالى : { وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم } وقوله ههنا : { للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء } أي النقص إنما ينسب إليهم { و المثل الأعلى } أي الكمال المطلق من كل وجه وهو منسوب إليه { وهو العزيز الحكيم }